دوليات

موسى يلمح إلى فشل مباحثاته في دمشق: سأظل أحاول حل الأزمة السياسية في لبنان

رأى مراقبون في تأكيد الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى من دمشق أمس انه «سيظل يحاول حل الأزمة السياسية في لبنان»، جواباً دبلوماسيا لاعلان فشل مباحثاته في سورية.

الرئيس السوري مستقبلا عمر موسى في دمشق أمس (اي بي ايه)

أكد الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى ان «التوافق في الرأي بين السعودية وسورية يتصاعد نحو ضرورة احداث تقدم وتحرك لحل الأزمة السياسية في لبنان»، معتبرا ان «هناك جملة من العوامل العربية والإقليمية والدولية مهمة في القضية اللبنانية».

واعلن انه سيزور لبنان «لكنني لم احدد موعدا لهذه الزيارة حتى الآن»، مشيرا الى ان «هناك امورا كثيرة في لبنان لم تحل، ونحن في صدد العمل على حلها»، ومؤكدا أن«الجامعة العربية لا تنحاز إلى طرف لبناني على حساب آخر في سعيها لإيجاد مخرج للأزمة في بيروت».

كلام موسى جاء بعد لقائه الرئيس السوري بشار الاسد في دمشق امس التي وصل اليها آتيا من الرياض أمس الاول، وهو الذي كان استهل زيارته الى سورية بلقاء نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، ثم وزير الخارجية السورية وليد المعلم.

> التوافق في الرأي بين السعودية وسورية في مقاربة الملف اللبناني يتصاعد

وأكد موسى للصحافيين قبيل مغادرته قصر الشعب في دمشق انه سيظل يحاول حل الازمة السياسية في لبنان، قائلا «انا مرتاح جدا إلى نتائج لقائي مع الرئيس الاسد ونائبه الشرع والوزير المعلم».

وقال ردا على سؤال عما اذا كان هناك اخفاق في الجهود العربية لإيجاد مخرج لمأزق لبنان «علينا ان نسعى، لا أخشى الفشل، سأظل أحاول وأنا مقتنع بضرورة حل المشكلات العربية عربيا».

وعن احتمال حصول انفراج في لبنان، قال موسى «انا اعمل من اجل ذلك وارجو ان اوفق في هذا».

واضاف «هناك توافق في الرأي يتصاعد نحو الاتفاق على احداث تقدم نحو الحل في لبنان، العوامل العربية والاقليمية والدولية مهمة في هذا الشان».

وشدد على «ضرورة سعي الجميع إلى حل الأزمة اللبنانية»، مؤكدا أن«الجامعة لا تنحاز إلى طرف لبناني على حساب آخر»، ومشيرا الى أن «الكثير من محاضر الصحافة اللبنانية التي جاء فيها هذا القول تعبر عن كلام غير دقيق».

واعتبر موسى أنه «ربما كان المطلوب ألا تتدخل الجامعة العربية على خط الأزمة اللبنانية، إلا أن الجامعة ستتدخل وستستمر في عملها في محاولة لمساعدة اللبنانيين والمهمة لم تنته، إنما بالعكس، فالفرص تقدم نفسها وسيحدث تقدم إن شاء الله».

الى ذلك نقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان «سورية اعربت عن دعمها مهمة الامين العام للجامعة في لبنان، الهادفة الى تحقيق التوافق بين الاطراف اللبنانية لتشكيل حكومة وحدة وطنية في لبنان»، وهو ما تطالب به المعارضة اللبنانية الموالية لدمشق.

وكان موسى التقى أمس الاول قبل زيارته سورية، العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في جدة وبحث معه امكان استئناف الوساطة العربية في لبنان بعد انتهاء مهمتها الاولى منذ أسبوعين من دون إحراز تقدم نحو الحل.

الى ذلك رأى مصدر دبلوماسي عربي أن استئناف الوساطة العربية تجاه لبنان التي قررها مجلس وزراء الخارجية العرب في 15يونيو الفائت وعهد بها الى لجنة تضم كلا من السعودية ومصر وتونس وقطر يبقى «رهنا بنتائج محادثات موسى في دمشق».

(دمشق ،أ ف ب، د ب إيه)

ساركوزي يدعو «حزب الله» إلى التخلي عن الارهاب

بينما أنهى الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى لقاءاته مع المسؤولين السوريين، وفي انتظار جولة نتائج مشاوراته تمهيداً لعودته إلى بيروت التي لم يحدد لها موعداً حتى الآن، تتجه الأنظار إلى لقاء سان كلو الفرنسي، الذي استبقته امس مواقف فرنسية مستجدة، في وقت تردد فيه أن ثمة اصرارا على جعل اللقاء أكثر من مجرد اجتماع لإعادة الثقة وكسر الجليد بين الفرقاء اللبنانيين.

بيروت - ليال بو رحال

بينما تنصب الجهود العربية والإقليمية والدولية على تقريب وجهات النظر اللبنانية بهدف ايجاد مخارج للازمة السياسية، تضمن اجراء الاستحقاق الرئاسي في مواعيده الدستورية وتمنع وقوع لبنان في الفراغ في ظل تمسك كل طرف بمواقفه، شهدت أنطلاقة الاسبوع في لبنان مجموعة من المواقف المهمة، محلياً وعربياً وفرنسياً، بموازاة توقع ارتفاع منسوب المناخ الحواري والتشاوري في الأيام المقبلة.

ومع بدأ العد العكسي لانعقاد لقاء سان كلو، الذي اشارت مصادر مطلعة الى ان موضوعي الاستحقاق الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية سيكونان الابرزين على جدول اعماله، سجل أمس موقف لافت للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، إذ وصف حزب الله بالارهابي، وقال ان هدفه ان «يتخلى حزب الله عن العمل الارهابي ليصبح حزبا سياسيا كاي حزب آخر، وان يلعب لعبة الديموقراطية البرلمانية اللبنانية»، موضحاً انه لن يلتقي ممثلي حزب الله.

وفي سياق محلي متصل، نقل عن الرئيس نبيه بري استغرابه للموقف المتحيز الذي اعلنه السفير الفرنسي برنار ايميه امس من دارة رئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط، والذي أعرب فيه عن دعمه حكومة السنيورة الشرعية والميثاقية، معتبرا انه «ضد لقاء «سان كلو»، لكن رغم ذلك سنصرّ على تلبية الدعوة الفرنسية مشكورة في محاولة للمساهمة في تخفيف الحدة بين اللبنانيين وليس زيادة التوتر في ما بينهم».

الى ذلك نقل نقيب المحررين ملحم كرم عن الرئيس بري تأكيده ان «الانتخابات الرئاسية ستحصل في موعدها وستكون مفتاح الفرج»، من دون ان يقفل «ابواب امكان قيام حكومة انقاذية قبل انتخابات الرئاسة» و منتقداً «الحكومة البتراء التي لم تقدم الدعم المطلوب للجيش».

ومن المقر الصيفي في الديمان، دعا البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير اللبنانيين الى وعي حقيقة «ان عمل السياسة الدولية لا يشبه عمل الجمعيات الخيرية بل يقوم على المصالح»، املاً «ان تثمر المساعي الدولية والعربية ومنها لقاء «سان كلو» في فرنسا وما يقوم به الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى تهيئة واقعية لإحلال السلام في لبنان وانهاء الازمة القائمة».

«حرب البارد»

وبالانتقال الى ازمة مخيم «نهر البارد»، فقد شهدت الاشتباكات بين الجيش اللبناني ومسلحي فتح الاسلام امس سخونة ملحوظة، في وقت تجدد فيه استهداف المسلحين للقرى والبلدات المجاورة للمخيم لا سيما تلة بحنين وجنوب بلدة المحمرة، ما دفع بعض اهاليها الى مغادرتها. وقد رد الجيش بعنف على مصادر النيران بواسطة المدفعية البعيدة المدى، واستهدف المواقع التي تحصن فيها المسلحون، الذين ينفذون منها اعمال تسلل باتجاه مواقع الجيش مساء.

جعجع: لحود مسؤول عن الخلل في التوازن الطائفي وليس السنيورة

في اطار حملة الردود التي اعقبت صدور بيان مجلس المطارنة واتهام الحكومة بالتوجه نحو أسلمة لبنان، فنّد رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية سمير جعجع بالارقام والوقائع والتواريخ المواضيع التي شكلت النقاط الساخنة في البيان،

وإذ حمّل رئيس الجمهورية اميل لحود مسؤولية الخلل في التوازن الطائفي، شدد على ان التمثيل المسيحي في قوى الامن الداخلي افضل بكثير منه في شرطة المجلس النيابي والجمارك وحرس القصر الجمهوري. ولفت الى ان مراجع دينية مسيحية هي التي طالبت بإلغاء عطلة الجمعة العظيمة وليس الرئيس السنيورة، آسفا لعدم اعلان هذه المراجع مسؤوليتها في هذا السياق. وكشف ان اكبر تملك للاراضي من غير اللبنانيين كان من اجل مشروع «صنين زينة لبنان» الذي كان وراءه لحود، موضحا ان ثمة مؤامرة على حكومة السنيورة لكسر الصخرة الاولى في وجه عودة السوريين الى لبنان. وسأل: كيف يتهم السنيورة بالأسلمة والتدويل معا، معتبرا أنه ليس في إمكان احد أن يجعل لبنان مسلما فقط أو مسيحيا فقط، فلبنان سيبقى لبنان.

سورية تسلم لبنان السيارة المستخدمة في اغتيال الجميل

سلمت سورية أمس لبنان السيارة المسروقة التي استخدمت في اغتيال النائب ووزير الصناعة بيار الجميل في 21 نوفمبر عام 2006.

وذكر مصدر أمني واسع الاطلاع في تصريحات نشرت امس أن التحقيقات مع اللبناني أحمد مرعي الموقوف في قضية «فتح الاسلام» باعتباره أحد المسؤولين عن تجنيد المتطوعين فيها، أظهرت دور تنظيم «فتح الاسلام» في جريمة اغتيال الجميل.

وقال المصدر إن الانتربول اللبناني تلقى أخيرا اتصالا من إدارة الجمارك السورية حول وجود سيارة هوندا (سي آر في) يشتبه في أنها لبنانية موجودة لدى أحد مراكز الجمارك السورية، وأن هذه السيارة وجدت معطلة على الطريق الدولي بين سورية وتركيا، وخالية من ركابها.

وبعد تبادل معلومات حول رقم «شاسيه» السيارة تبين أنها سيارة لبنانية مسروقة وأن صاحبها صرف مبلغ التأمين عليها من الشركة المؤمنة لديها لذلك. وإثر ذلك توجه مندوب شركة التأمين اللبنانية الى مركز ادارة الجمارك السورية وتسلم هناك السيارة حيث جرى تسجيل محضر رسمي بذلك ثم نقلت السيارة الى بيروت، حيث تسلمها فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي.

وفور تسلمها أجريت عليها فحوص أولية استنادا الى افادة أحمد مرعي، فتبين أنها السيارة التي استعملت في جريمة اغتيال بيار الجميل.

وكانت صحيفة «النهار» أوردت أمس الاول انه استنادا إلى التحقيقات مع معتقلي «فتح الاسلام» فإن تنظيمهم الذي يرأسه شاكر العبسي متورط في مقتل الجميل.

ويأتي تقرير صحيفة السفير بعد بضعة أيام من نشر وسائل إعلام أخرى أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل، قامت بدور أيضا في الجريمة.

(بيروت- د ب إيه)

إسبانيا: لا علاقة لـ «حزب الله» باستهداف الـ «يونيفيل»

نقلت صحيفة «ال بايس» الاسبانية عن الاستخبارات الاسبانية، اشتباهها بثلاث مجموعات اسلامية متطرفة مرتبطة بالقاعدة، قد تكون وراء تنفيذ الاعتداء على الكتيبة الاسبانية العاملة ضمن قوة الامم المتحدة المؤقتة (اليونيفيل) في جنوب لبنان، في 24 يونيو الفائت، والتي ادت الى مقتل 6 جنود.

وأعلنت أن التقارير التي سلمها المركز الوطني للاستخبارات الى الحكومة الاسبانية تشير إلى أن المنظمات الجهادية الثلاث المرتبطة بالقاعدة هي فتح الاسلام، وجند الشام، وعصبة الانصار. ونفى التقرير وجود علاقة لـ«حزب الله» في هذا الامر.

ورجحت الصحيفة ان يكون هدف الاعتداء «تخفيف الضغط عن مخيم نهر البارد عبر ارغام الجيش اللبناني على نقل قواته الى الجنوب، الى جانب مهاجمة قوات الامم المتحدة التي وصفها المسؤول الثاني في القاعدة ايمن الظواهري في اكتوبر الفائت بأنها قوات احتلال».

آلون لئيل يُحمّل بوش مسؤولية تعثّر مفاوضات السلام بين إسرائيل وسورية

أولمرت مرر رسائل إلى الأسد أبدى فيها استعداده للحوار في حال تخلت سورية عن إيران

يحتل ملف المفاوضات مع سورية حيزاً مهماً من اهتمامات غير مسؤول اسرائيلي رغم وجود تباين بين قادة اسرائيليين في جدوى تلك المفاوضات.

حمل المدير العام السابق لوزارة الخارجية الإسرائيلية ومفاوض السلام الإسرائيلي آلون لئيل إدارة الرئيس جورج بوش مسؤولية تعثر مفاوضات السلام بين بلاده ودمشق، ورأى أن الأميركيين هم الجهة الوحيدة القادرة على تعويض سورية في حال قررت التخلي عن تحالفها مع إيران كما تريد واشنطن وتل أبيب، والدخول في مفاوضات رسمية علنية مع إسرائيل.

وقال لئيل الذي شارك في الصيف الماضي في ندوات مع مفاوض السلام السوري المستقل إبراهيم سليمان عن السلام بين سورية وإسرائيل في لندن إن «مجرد دخول السوريين غرفة المفاوضات مع الإسرائيليين يشكل نكسة قوية لعلاقاتهم مع طهران، لكنهم إذا أوقعوا مثل هذه الصدمة فإنهم يحتاجون إلى بديل عن هذه العلاقة وتعويضهم عنها».

وأضاف «أنا شخصياً أتفهم رغبة السوريين في أن يكون لأميركا دور في عملية التفاوض، لكن الأميركيين يقولون للإسرائيليين إن بإمكانهم التفاوض من دوننا وهذا غير صحيح، لأن هناك حاجة لأن يكونوا في غرفة التفاوض، وربما أوروبا أيضاً وكذلك الأمم المتحدة».

ورأى لئيل أنه «يتعين على الإسرائيليين والأوروبيين وكذلك الأمم المتحدة العمل على إقناع الولايات المتحدة بأن هناك إمكانا لتغيير السلوك الإقليمي للسوريين في الشرق الأوسط ليس حيال إسرائيل فقط بل إزاء المنطقة برمتها». غير أنه شدد على أن هذه الخطوة «لا يمكن أن تتم بوجود مقاطعة ضد سورية واستمرار تصنيفها على لائحة الدول الداعمة للإرهاب، ومن دون أن يقوم الغرب بفتح أبوابه المقفلة أمامها».

> أتفهم رغبة سورية في أن يكون لأميركا دور في عملية التفاوض

واعتبر أن الروابط التي تقيمها سورية مع إيران «تمثل في هذه المرحلة عقبة كبيرة أمام إمكان التوصل إلى سلام بين إسرائيل وسورية»، معرباً عن اعتقاده بأن فرص السلام «ممكنة لو لم تكن هذه العلاقة قائمة بين البلدين».

واشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت «مرر رسائل عبر وسطاء غربيين إلى سورية أبدى فيها استعداده للحوار ودفع الثمن في حال تخلت سورية عن إيران».

وحول مفاوضات السلام مع سورية، كشف إنها «انطلقت بوساطة من الحكومة التركية في يناير 2004، لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتها أرييل شارون رد على الأتراك بشكل سلبي فطلبوا مني السعي إلى إقناعه بفتح مفاوضات سلام مع دمشق، واقترحت عليهم وقتذاك فتح طريق ثان سري وغير رسمي لأن شارون كان منشغلا جداً في تلك الفترة بالتخطيط لعملية فك الارتباط عن غزة».

واضاف أن «الأتراك وافقوا على اقتراحي لكنهم أوقفوا وساطتهم في سبتمبر 2004 بعد قيام إسرائيل بقتل الزعيم الروحي لـ «حماس» الشيخ أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي أحد قادة الحركة وكانوا مستائين جداً من ذلك».

واشار إلى أن الوساطة انتقلت بعد ذلك وبطلب منه إلى الحكومة السويسرية بعد أن أثار الموضوع وناقشه مع نيكولاس لانغ مدير شؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية السويسرية والذي ابدى موافقته المباشرة على أن تستضيف بلاده جلسات الحوار.

وقال لئيل إنه التقى المفاوض السوري إبراهيم سليمان بعد اقتراح من «صديق أميركي مشترك» لم يسمه، «كما أن الأخير كان معروفاً من قبل الكثير من الإسرائيليين الذين تعاملوا مع مفاوضات السلام على المسار السوري». وشدد على أنه ونظيره السوري «لا يمثلان حكومتي بلديهما في المفاوضات، غير أن كلا منهما يعلم حكومة بلده بنتائجها بصورة غير مباشرة».

وأبدى عدم رضاه على ما أنجزه مع سليمان «لأن الهدف من وراء لقاءاتنا السرية كان دفع حكومتي البلدين إلى الجلوس على طاولة المفاوضات بعد أن استنفذنا دورنا، لكنهما لم يفعلا».

واعتبر أن الولايات المتحدة «هي المسؤولة حيث أرادت عرقلة المفاوضات سعياً منها لممارسة أكبر قدر من الضغوط على سورية»، كما اعترف بأن الكشف عن اللقاءات السرية مع سليمان وتسريبها إلى صحف إسرائيلية «خلق مشكلة كبيرة غير أنه ركز في الوقت نفسه انتباه الشارع الإسرائيلي على عملية السلام مع سورية وحولها إلى قضية كبيرة في إسرائيل».

(لندن-يو بي أيه)

سلة أخبار

سورية تحض رعاياها على مغادرة لبنان قبل 15 الجاري

أفادت مصادر سورية أمس أن دمشق حثت رعاياها الموجودين في لبنان على مغادرته قبل حلول الخامس عشر من الشهر الجاري خشية تدهور المناخ السياسي فيه.

وقال عامل سوري «لقد طلبت الحكومة السورية خلال الايام القليلة الماضية من جميع المواطنين السوريين المغادرة، حيث إن الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد حاليا قد تصبح عنيفة». وأضاف «لقد طلبوا منا مغادرة لبنان قبل حلول 15يوليو الجاري». الى ذلك يعتقد مراقبون بأن السلطات السورية قد تلجأ إلى غلق حدودها مع لبنان خلال الايام المقبلة.

(بيروت، د ب إيه)

عشرة سعوديين بين قتلى «فتح الاسلام»

أعلن مسؤول أمني لبناني كبير أمس ان السلطات اللبنانية حددت هوية عشرة سعوديين بين 27 عنصرا من «فتح الاسلام» كانت تسلمت جثثهم من مستشفيات طرابلس.

وردا على سؤال بشأن المسؤول الإعلامي في «فتح الإسلام» ابو سليم طه قال «لا اعتقد انه سعودي، انما فلسطيني الجنسية».

وكانت مصادر اشارت أمس إلى أن 70 سعوديا من عناصر فتح الاسلام قتلوا أو اعتقلوا.

(بيروت- ا ف ب)